



دولة ليبيا
وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي

(للقسمين العلمي و الأدبي)

الدرس الأول

المدرسة الليبية بفرنسا - تور

العام الدراسي:

1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

النص الأول

الإيمان بالله وحده والرضا بقضائه وقدره

من سورة يونس الآية ((104-109))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّعُكُمْ وَآمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمَّ
وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُضَّكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَالِكِينَ ﴿١٠٩﴾

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
أعبد الله الذي يتوفاكم	الذي يقبض أرواحكم ويميتكم، والمراد: أُنِي أعبد الله الذي قهر عباده بالموت
وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ	استقم بإقبالك على ما أُمِرْتَ به
حنيفاً	مائلاً عن الأديان الباطلة
ولا تدع	ولا تعبد
بمسك	يصيبك
بضرٌ	ما يضرك
كاشف	رافع ومزيل
فلا رادٌّ	فلا دافع
فمن اهتدى	فمن آمن واتبع الدين الحق
ضل	سلك طريق الضلالة بعيداً عن الدين
بوكيل	بمجرِّ لكم على الهداية، ولا بحفيظ على أموركم

التفسير: -

اشتملت هذه الآيات الكريمة على المعاني الآتية:

1-الإسلام دين قويم لاشك فيه:

قل يا محمد للكافرين برسالتك: إن كنتم تُشكُّون في هذا الدين الذي أُبْلِغُكُمْ إياه، فاعلموا أُنِي لن أعبد ما تعبدون من دون الله من تلك الأوثان التي لا تضر ولا تنفع، فدِينُكم هذا هو الذي يستحق أن يُشكَّ فيه، ويجبُ العدولُ عنه إلى دين الله الصحيح

القويم، الذي أدعوكم إليه، إنه الدين الذي يدعو إلى عبادة الله القادر على كل شيء، فهو الذي يُميتكم حين تنتهي آجالكم قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴾ (1)

2- أوامر إلهية:

ليعلم الكفار أن الله أمرني:

1 - أن أصدق بما أوحى إليّ، وأن أحمل رسالته إليكم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (2)

2- وأن أتوجهه بقلبي وعقلي، وأقبل بروحي على ذلك الدين القيم، غير حائد ومائل إلى: يهودية، أو نصرانية، أو وثنية، وألا أشرك بالله أحداً، وألا أجعل بيني وبينه حجاباً، كما يفعل عبدة الأصنام الذين يجعلون أصنامهم شفعاء لهم عند الله، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (3)

3- وألا أعبد غيره - سبحانه وتعالى - ولا أدعو الأصنام التي لا تضر ولا تنفع في الدنيا ولا في الآخرة، فإن دعوت من دونه أحداً أكن قد ظلمت نفسي، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ (4)

3- مشيئة الله النافذة:

الله وحده هو القادر على كل شيء، فإن يصبك بما يضرُّك في نفسك، أو مالك، أو عيالك، فلن يدفعه عنك أحد، ولو اجتمعت الإنس والجن وكل ما يُعبد من أوثان لكشف هذا الضر عنك ما استطاعوا أن يمنعوه؛ لأن الله وحده هو الذي يملك الأمر كله، يضر وينفع، ويعطي ويمنع، ويعاقب ويغفر كما يشاء، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (5)

1 سورة الأنعام : الآية 61

2 سورة المائدة : الآية 67

3 سورة الروم : الآية 30

4 سورة الجن : الآية 20

5 سورة الأنعام : الآية 17

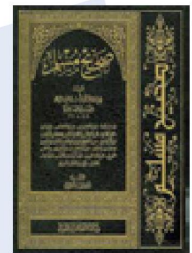
4- ما على الرسول إلا البلاغ:

قل يا محمد لقومك: يأيها الناس، قد جاءكم الدين الحق من عند الله مُفَصَّلًا في كتاب الله، فمن آمن به واهتدى، وسلك الطريق المستقيم، فالخير عائدٌ عليه لا على غيره، ومن كفر به، وضلَّ عن الطريق المستقيم، وحَادَ عن الحق، فإن عاقبة كفره وضلاله على نفسه لا على غيره، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (1).

قل لهم هذا، فأنت لست مسَلِّطًا عليهم، ولا مُوَكَّلًا بهم، وإنما أمرهم إلى الله، وما على الرسول إلا البلاغ.

5- الصبر على أذى المشركين:

اتبع يا محمد ما يُوحِي اللهُ به إليك، وسِرْ على هُداة، واستصِمْ بنوره، واصبرْ على ما يصيبك من أذى المشركين، وما ينالك من مكرهم، حتى يحكم الله بينك وبينهم، وهو القاضي العادل الذي يوفِّي كلَّ حقّه، ويُنيله جزاءه.



دعاء الخروج من المسجد

(بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إني أسألك من فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم)

1سورة الإسراء : الآية 7 .